اذا شرب بالعسل فان قلت ما وجه تخصيصه هنا فيه بسبع قلت لانها هي الانفع في العادة وهي السبعة هي كلها نهاية في البانين
نتشعب منها في ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه على المرء المسلم اي يجب عليه السمع والطاعة لاولى الامر فيما احب وكره
اي في كل امر سواء اكرهه المسلم او رضيه الا ان يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية اي اذا امره اولوا الامر بمعصية
فلا سمع ولا طاعة اي لا يطيعهم في ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه على انقاب المدينة جمع نقب بفتح النون وحكي
القاضي ضمها وهو الطريق في الجبل ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال يعني بسبب الملائكة وحراستهم اياها خ
ابو هريرة رضه روى البخاري عنه عمرو بن لحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء بن قمعة بفتح القاف وسكون
الميم وبالعين المهملة بن خندف بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة ابو خزاعة بضم الخاء وبالزاء المعجمة م
المعجمة عمرو مبتدا وابو خزاعة خبره وفيه بيان نسب عمرو بن لحي وهو اول من سيب السوائب وهو الذي اخبر
عنه النبي عم انه يجر قصبه في النار فالمذكور في صحيح مسلم رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابا بني كعب يجر
قصبه في النار ابو ايوب رض روى مسلم عنه غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت
تقدم بيانه قريبا وحديث رباط يوم جابر رض روى مسلم عنه غلظ القلوب يعني قساوتها في اهل المشرق
والايمان في اهل الحجاز اي في اليمانيين ونحوهم ان يراد باهله هنا اهل المدينة فقط لقوله عم ان الايمان ليأرز
الى المدينة م النواس بن سمعان رض روى مسلم عنه النواس بفتح النون وتشديد الواو وبالسين المهملة وسمعان
بكسر السين المهملة وبالعين المهملة غير منصرف غير الدجال اخوفني عليكم قال النووي اخوفني افعل التفضيل
بنون بعدها الياء هكذا رواه الاكثرون ورواه بعضهم بحذف النون وهما لغتان صحيحتان ولما كان معناه
افعل التفضيل بنون الوقاية غير معتاد وجهلوا ان اخوفني اصله اخوف لي فابدل النون من اللام كما ابدل
في لعن بمعنى لعل والمعنى غير الدجال اخوف لي من الدجال لان فيه علامات الدجال كذابه فيستدلون بها عليه
وفي نسخة والذي تحمد لله بعفرانه المصححة على مشايخه اخوفني بفتح الفاء وانت خبير بانه غير رواية مسلم
لعلهم صحح كذا اخذا من التكلف السابق لكن المعنى على الاول اقرب ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه
دونكم اي محاجه قدامكم ومخاصمه باظهار الحجة على كذبه هذا كانه تعليل لكون غير الدجال اخوف لديه فان
قلت كيف قال عم وانا فيكم وقد اخبر ان الدجال سيخرج بعد المهدي ويقتله عيسى عم قلت يمكن ان يكون
هذا الحديث قبل علمه عم بوقت خروجه وان يكون المراد منه الاعلام بقرب وقت خروجه وقرب الساعة ليكونوا
على خوف وليلتجئوا الى الله في شره كما قال عم بعثت انا والساعة كهاتين اشار الى السبابة والوسطى و
ان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه يعني فاعل الجملة خبر بمعنى الامر اي فليحتج عن نفسه بما عنده من
الحجج الشرعية والعقلية الدالة على كذبه والله خليفتي على كل مسلم وهذا تفويض من النبي عم امته الى الله تعالى حتى
يدفع شره عنهم انه شاب قطط بفتحتين وبالقاف والطائين المهملتين اي شديد جعودة شعره
مثل شعور الحبشيين عينه طافية اي مرتفعة عن موضعها كاني اشبهه بعبد العزى بضم العين المهملة
وفتح الزاء المعجمة المشددة وهو يهودي من خزاعة مات في الجاهلية بن قطن بفتح القاف والطاء المهملة
فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف اي اوائلها تخصيص هذه السورة تعبدي وجهه مفوض
الى النبي عم او يقال اوائلها مشتملة على قصة اصحاب الكهف وهم لما التجأوا الى الله تعالى نجاهم من شر دقيانوس
والمرجو من الله الكريم ان يحفظ قاريها من الدجال ويثبته على الدين القويم انه خارج خلة بفتح الخاء المعجمة واللام
المسد

المثلثة والياء المثناة منونة في الاصل قال القاضي المشهور فيه فتح الخاء المهملة ونصب التاء بغير تنوين
اسم موضع بين الشام والعراق وروى بعض حلة بضم اللام وبهاء الضمير اي نزوله كذا ذكره الحميدي في الجمع
بين الصحيحين فعاث بالعين المهملة والثاء المثلثة فعل ماض من العيث اي افسد وقيل هو اسم فاعل
من العثي وهو الافساد وهذا اظهر من حيث العطف على خارج يمينا وعاث شمالا او انما قال يمينا وشمالا
اشارة الى ان فساده غير مختص بما مر عليه من البلاد بل يبعث سراياه يمينا وشمالا فلا يأمن من شره
مؤمن الا من عصمه الله يا عباد الله فاثبتوا اي على دينكم وتوحيدكم فلا تتبعوا اللعين اذا لقيتم قلنا يا رسول
الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة قيل المراد منه ان اليوم الاول لكثرة غموم
المؤمنين فيه وشدة بلاء اللعين يرى لهم كسنة وفي اليوم الثاني يهون كيده وضعف امره فيرى كشهر وفي اليوم الثالث
يرى كجمعة لان الحق في كل وقت يزيد قدرا والباطل ينقص او لان الناس كلما اعتادوا بالفتنة والمحنة
يهون عليهم الى ان يضمحل شدتها ولكن هذا القول مردود لانه غير مناسب لسؤالهم بقولهم اتكفينا فيه
صلوة يوم وجوابه عم بقوله لا اقدروا له بل هذا اجار على حقيقته ولا امتناع فيه لان الله تعالى قادر
على ان يزيد كل جزء من اجزاء اليوم الاول حتى يصير مقدار سنة خارقا للعادة كما يزيد في اجزاء ساعة
من ساعات اليوم وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا
فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره يعني اقدروا لاداء الصلوات الخمس قدر يوم بيان تقديره
انه اذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين ظهر يوم يصلون الظهر ثم اذا مضى قدر ما يكون بينه
وبين العصر يصلون العصر وعلى هذا قال القاضي هذا حكم مخصوص بذلك الزمان شرعه لنا صاحب الشرع
لان الاوقات وتقدم المسببات على الاسباب غير جائز الا بشرع مخصوص كما تقدم العصر على وقته بعرفات
قلنا يا رسول الله وما اسراعه اي كيف اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح الجملة
حال او صفة الغيث واللام فيه للعهد الذهني فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيامر
السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم اي تجيئهم بعد زوال الشمس سارحتهم يعني مواشيهم
السارحة الماشية التي تذهب بالغداة الى مراعيها اطول ما كانت ذرى بضم الذال المعجمة وفتح
الراء المهملة وسكون الياء جمع ذروة وهي اعلى سنام البعير وذروة كل شيء اعلاه واسبغه افعل تفضيل
اي اتمه وهو كناية عن كثرة اللبن وامده افعل تفضيل من المد خواصر جمع خاصرة بالخاء المعجمة وهي
ما تحت الجنب وهذا عبارة عن كثرة الاكل والشبع وهو كناية عن السمن ثم يأتي القوم فيردون عليه
قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين اي يصيرون اصحاب محل وهو القحط ليس بايديهم شيء من اموالهم
ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل وهو جمع اليعسوب بفتح الياء
المثناة تحت والعين والسين المهملتين والباء الموحدة يعني يظهر كنوز تلك الخربة وتجتمع عند الدجال
كما يجتمع النحل عند يعسوبه ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا نصب شبابا على التمييز يعني يكون ذلك الرجل
يعني قوي شبابه فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين بكسر الجيم وسكون الزاء المعجمة اي قطعتين
رمية الغرض منصوب بفعل يعني قطعتين بعد تين مقدار رمية الغرض وهو الهدف قيد به ليظهر
عند الناس بلا شبهة انه هلك ثم يدعوه اي الدجال ذلك الرجل المقطوع فيقبل اي الشاب على الدجال يتهلل

University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)